[392] [ضبط الغريب] قوله: أمطها، يقول: أمدها، أي: ابتعها باخرى. يقال من ذلك: تكلم فمط حاجته، أي مده. قوله: وهو رجل كأحدكم آتاه ا سلطانا، فقال: من أطاعني فقد أطاع ا... الخ. يعني من وصف المتغلبين سلطان الدنيا يبين بذلك. قوله: رجل هو كأحدكم، يعني من سائر الناس يدعي أن من أطاعه أطاع ا، ومن عصاه عصى ا وكذب. ولم يقل أنه نبي ولا امام، أما أنبياء ا وائمة دينه فمن أطاعهم فقد أطاع ا، ومن عصاهم فقد عصى ا لقوله تعالى: " ومن يطع الرسول فقد أطاع ا " (1) وقوله: " أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " (2) وشرحنا هذا لئلا يحمله من لم يتسع في العلم على العموم إذا سمعه. وقوله: لا بد من رحى سلطان يقوم. يعني ما يدور عليه أمره، والرحى يضرب مثلا لذلك، وللحرب يقال: دار رحى الحرب إلى حومته، ورحى الموت إلى موقعه. قال الشاعر: والناس في غفلاتهم * ورحى المنية تطحن وقال: إن لطحنها رؤفا. الرؤف: القرن، شبه حدثها بحدة القرن. وعلى ا فكها. يقول: إن ا سيفك ذلك الحد. وقوله: ألا وإن أطائب ارومتى. الارومة: أصل الشجرة. وأصل الخشب يعني بارومته اياه وبعترته، ولده وولد ولده. وقد شرحنا ذلك فيما تقدم.

_____ (1) النساء: 80. (2) النساء: 59.

_____